من الآباء الى ابيك آدم ثم قذفك في رحم الام فتولاك
بحسن تدبيره حينئذ وجعل الرحم قابلة لك ارضا تكون فيها نباتك
ومستودعا تعطى فيها حياتك ثم جمع بين النطفتين والف بينهما فكنت
عنهما لما بينت عليه الحكمة الالهية من ان الوجود كله مبني على
الازدواج ثم جعلك بعد النطفة علقة سمياة لما يريد سبحانه
ان ينقلها اليه ثم بعد العلقة مضغة ثم فتق سبحانه في المضغة
صورتك واقام بنيتك ثم نفخ فيك الروح بعد ذلك ثم غذاك بدم
الحيض في رحم الام فاجري عليك رزقه من قبل ان يخرجك الى الوجود
ثم بقاك في رحم الام حتى قويت اعضاءك واشتدت اركانك ليهيك
الى البروز الى ما قسم لك او عليك وليبرزك الى دار يتعرف فيها
بفضله وعدله الملك ثم لما انزلك الى الارض لما علم سبحانه انك
لا تستطيع تناول خشونات المطاعم وليس لك اسنان ولا ارحاء
تستعين بها على ما انت طاعم فاجري التدبير بالغذاء اللطيف
ووكل بهما مستحث الرحمة في قلب الام فكلما وقف اللبن عن البر
وز استحثته الرحمة التي جعلها لك في الام مستحثا لا يفتر ومنتهضا
لا يقصر ثم انه شغل الاب والام بتحصيل مصالحك والرافة عليك
والنظر بعين المودة منها اليك وما هي الا رافة ساقتها العباد في مظاهر
الآباء والامهات تعريفا بالوداد وفي حقيقة الامر ما كفلك الا ربوبيته وما
حضنك الا الاهيته ثم الزم الاب القيام بك الى حين البلوغ واوجب
عليه ذلك رافة منه بك ثم رفع قلم التكليف عنك الى اوان تكمل
الافهام وذلك عند الاحتلام ثم الى ان صرت كهلا لم يقطع عنك تولا

ولا فضلا ثم اذا انتهيت الى الشيخوخة ثم اذا قدمت عليه
ثم اذا حشرت اليه ثم اذا اقامك بين يديه ثم اذا اسلمك من
عقابه ثم اذا ادخلك دار ثوابه ثم اذا كشف عنك وجود حجابه
واجلسك مجالس اوليائه واحبائه قال سبحانه ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فلاي احسانه
تشكر واي الآئه واياده به تذكر واسمع قوله سبحانه وما بكم من نعمة
فمن الله ثم لم تخرج ولن تخرج عن احسانه ولن يعدوك وجود
فضله وامتنانه وان اردت البيان في تنقلات اطوارك فاسمع
ما قاله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون تتدوا عليك بوارقها وتنبسط لك
شوارقها وفي ذلك ما يلزمك ايها العبد الاستسلام والتوكل
عليه وبضطرك الى اسقاط التدبير وعدم منازعة المقادير والله
الموفق الثاني اعلم ان التدبير منك لنفسك جهل منك بحسن النظر
لها فان المومن قد علم انه اذا ترك التدبير مع الله كان له بحسن
التدبير منه له لقوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فصار التدبير والنظر للنفس بترك النظر لها وافهم ها هنا قوله
سبحانه وتعالى واتوا البيوت من ابوابها فباب التدبير من الله لك
اسقاط التدبير منك لنفسك الثالث علمك بان القدر لا يجري على